فلنجعل فرحتنا فرحة واحدة. أمي اقتنعت بالفكرة وبدأت تتحدث مع حسن لإقناعه فالغرفة جاهزة والعرس سيكون وسيكون.

بعد أيام من محاولات الإقناع والضغط وافق حسن هو الآخر، وبدأت أمي في حوار مطول مع كل منهما من التي يريدها؟ أو مواصفات التي يريدها؟ وبدأت تقترح عليهما بنت فلانة وبنت فلانة، وتخرج لزيارة تلك البيوت لترى البنات في بيوتهن، وترى البيوت ومستوى نظافتها وترتيبها، وعادات أهل البيت وتعود غير راضية بالمستوى المطلوب.

تهاني اقترحت على أمي رؤية إحدى زميلاتها في معهد المعلمات فتاة كفلق البدر وذات خلق حميد وبنت عائلة من طبقتنا (من طيننا) وأهلها ناس بسطاء ومحترمون، وقد اتفقت أمي مع تهاني على زيارة بيت تلك الفتاة، ذهبنا وعادت أمي بغاية الرضا والسعادة فقد عثرت لمحمود على العروس المناسبة، فقط ظل أن تعجبه هو وأن توافق البنت ويوافق أهلها، ومن الذي سيرفض (الباش مهندس محمود الصالح!!) تحدثت أمي مع محمود ووصفت له الفتاة فأبدى موافقته المبدئية على أن يبت نهائياً في الأمر بعد رؤية الفتاة.

ذهبت أمي لزيارة بيت أبي محمد السعيد مرة أخرى، وهناك تحدثت مع أم محمد أن لنا الشرف في أن نتقدم لخطبة ابنتهم "وداد" لمحمود، فهل نأتي لذلك بصورة رسمية، أجابت أم محمد بعد مشاورات سريعة في البيت: أهلاً وسهلاً بكم واتفقن على الموعد أن يكون بعد عصر يوم الجمعة القادم.

يوم الجمعة حضر خالي ليشارك في الوفد كما حضرت أختي فاطمة وتجهزت أمي ومحمود وحسن وتهاني وخرجوا إلى بيت العروس، كالعادة جلس الرجال في إحدى الغرف والنساء في غرفة أخرى مع الكثير من عبارات الترحيب والمجاملات، في آخر الأمر رأى كل من محمود ووداد الآخر وأعرب كل منهما عن الإعجاب بالآخر، وموافقته عليه.

فانطلقت الزغاريد وأعلن عنهما كخطيبين واتفق على عقد القرآن والزواج بعد شهرين، حيث نكون نحن قد أكملنا الإجراءات اللازمة، خاصة بإتمام البحث عن عروس لحسن، وتكون وداد قد أنهت الدبلوم من معهد المعلمات وحصلت على الشهادة.